

ما الذي يمكن أن تقدمه شركات تصنيع الأدوية الروسية للعالم العربي؟

23 يناير 2020

داريا ماماتيبيكوفا

المركز التحليلي GMP news

ستكون بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام 2020 في مركز اهتمام شركات تصنيع الأدوية الروسية والتي ستركز على تنمية صادرات منتجاتها إلى هذه المنطقة. وتنظر أكبر الشركات إلى المنطقة باعتبارها واحدة من المناطق ذات الأولوية، من خلال الرهان على توريد اللقاحات والأدوية المتعلقة بعلاج السرطان إلى هذه البلدان.

وسيكون تصدير الأدوية الهدف الرئيسي لشركات تصنيع المستحضرات الدوائية الروسية في العام 2020، وخلال هذه الفترة، يجب أن تعتمد استراتيجية تطوير الصناعة "فارما 2030" من قبل وزارة الصناعة والتجارة الروسية والتي تهدف إلى تطوير الابتكارات والوصول بها إلى الأسواق الخارجية. وإذا كانت بلدان رابطة الدول المستقلة تعتبر تقليدياً وحتى الآن المنطقة الرئيسية لتصدير المنتجات الصيدلانية الوطنية إلى خارج روسيا (فهي تمثل الحصة الرئيسية من شحنات الصادرات من الناحية النقدية)، فإن شركات تصنيع الأدوية بدأت الآن وبشكل متزايد بالتعرف وشغل مناطق جديدة، مع إيلاء اهتمام أساسي للبلدان العربية. ووفقاً لدراسة أجراها "المعهد الحكومي للمستحضرات الدوائية والممارسات التصنيعية الجيدة" بناءً على بيانات من مصلحة الجمارك الاتحادية الروسية، في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019، فقد بلغ إجمالي حجم شحنات الأدوية من روسيا إلى المنطقة العربية ما يعادل 14.5 مليون دولار، وهو أقل من 2% من إجمالي الصادرات. ومع ذلك، فقد بلغ نمو هذا المؤشر مقارنة بالفترة المماثلة السابقة 84%، مما جعل بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا واحدة من أسرع المناطق نمواً من حيث حجم شحنات الأدوية القادمة من روسيا (للمقارنة: بلغت نسبة نمو إجمالي حجم صادرات الأدوية لجميع البلدان خلال نفس الفترة 8%).

"تمتلك روسيا علاقات اقتصادية متطورة مع العديد من دول الشرق الأوسط، والحديث يدور هنا بما في ذلك عن الإمدادات الغذائية، وصناعة السيارات، والأسلحة. وهناك إمكانية ضرورة لتطوير هذه العلاقات، ولا سيما وأن العديد من بلدان هذه المنطقة "قادرة على الدفع" وتتطور بنشاط. وفي روسيا بدورها يجري الآن تصنيع منتجات تنافسية تماماً، بما في ذلك العقاقير الحيوية التماثلية" التي قد يكون الطالب عليها عالي جداً في تلك المناطق". جاء ذلك في تصريحات لمدير شركة RNC Pharma نيكولاي بيسبالوف موضحاً اتجاهات السوق.

ووفقاً لدراسة أجراها "المعهد الحكومي للمستحضرات الدوائية والممارسات التصنيعية الجيدة"، يشغل كل من السودان (6.13 مليون دولار) والمغرب (3.6 مليون دولار) والعراق (2.86 مليون دولار) مراتب متقدمة وفق حجم شحنات الأدوية. وقد تم تسجيل أكبر نمو لعملية شراء للأدوية من روسيا في العراق، حيث زاد حجم الصادرات إلى هذا البلد من يناير/ كانون الثاني إلى أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019 بمقدار 40 مرة من 0.73 مليون دولار إلى 2.86 مليون دولار مقارنةً بالفترة نفسها من العام 2018، وكذلك هو الأمر بالنسبة

ومن المصدرين الرئيسيين لهذا المنطقة وفقاً لمعطيات شركة RNC Pharma، هناك شركة BIOCAD، والتي صدرت أدوية إلى العراق وحدها بمجموع قدره 2.8 مليون دولار في الربع الأول من عام 2019. وفي الوقت نفسه، يقدر ممثلو الشركة الحجم الإجمالي لشحنات منتجاتها إلى الدول العربية للعام بأكمله بمبلغ 10 ملايين دولار. "يمثل الشرق الأوسط محطة مهمة على طريق تعزيز مكانة BIOCAD كشركة لتصنيع المستحضرات الصيدلانية على الصعيد الدولي. والهدف الرئيسي من تواجد الشركة في هذا السوق هو توفير الأدوية الحيوية عالية الجودة لجميع سكان المنطقة. بالإضافة إلى ذلك فإن العديد من المتخصصين العرب في مجال أمراض السرطان وأمراض المناعة يبدون اهتماماً كبيراً بشركتنا وتطوراتها المتكررة" - بهذا عبر عن رأيه ديميتري باسيتشنيك، المدير التجاري لشؤون الأسواق الدولية في BIOCAD. ووفقاً لكلامه، فإنه في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى العراق، تصدر الشركة منتجاتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا، إلى كل من سوريا والعراق واليمن والمغرب، حيث تم تنظيم مشروع لنقل تقنيات الأدوية لعلاج أمراض السرطان، وأدوية ريتوكسيماب وبيفازيزوماب.

الهدف التالي هو شغل مكانة مرموقة في أسواق الدول الرائدة، بما في ذلك أسواق الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر. "نحن نعمل بالفعل وبشكل مثمر مع أكبر الشركات المحلية في تنفيذ مشاريع متكاملة من مختلف الأحجام - من المبيعات البسيطة إلى تنظيم الإنتاج المحلي. وبالإضافة إلى ذلك، فإننا نعتزم تطوير منبث مانع (PD-1)، وهو دواء له آلية عمل مبتكرة تهدف إلى استعادة الاستجابة المناعية المضادة للأورام الطبيعية ومثبط روسي أصلي (IL-17) لعلاج الأمراض الروماتيزمية الالتهابية المناعية". بهذا شارك باسيتشنيك خطط الشركة. يقدر إجمالي حجم السوق في 23 دولة في المنطقة من الأدوية غير الكحولية (ريتوكسيماب، تراستوزوماب، بيفاسيزوماب) وفق معطيات الشركة بما لا يقل عن 500 مليون دولار، وتخطط شركات روسية أخرى، بما في ذلك Pharmasintez و Sotex، إلى إطلاق محفظة لأدوية الأمراض السرطانية

للجمهورية العربية السورية، فقد زاد حجم الصادرات من يناير/ كانون الثاني إلى أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019 إلى هذا البلد بمقدار 10 مرات، من 26.4 ألف دولار إلى 264.7 ألف دولار مقارنةً بالفترة نفسها من العام 2018. ومع ذلك، يوضح وكلاء شركات الأدوية أنه عند النظر إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باعتبارها مناطق واعدة محتملة للتصدير، فإنهم يخططون بشكل أساسي لدخول أسواق المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. "يتخذ العالم العربي من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة قدوةً له، فإذا قمت بتسجيل دواء في هذه البلدان، فسيكون التسجيل في بلدان أخرى من الشرق الأوسط أبسط بكثير"، يقول فيتالي ميلر، رئيس قسم التصدير في شركة "فارماسينتز".

وقد شغلت المرتبة الأولى في تصدير العقاقير إلى بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الأرباع الثلاثة الأولى من عام 2019 الشركة المصنعة الروسية للقاحات الحمى الصفراء "مركز م.ب. تشماكوف الاتحادي للبحوث العلمية وتطوير الأدوية المناعية التابع للأكاديمية الروسية للعلوم" - وفقاً للبيانات التحليلية الخاصة بشركة RNC Pharma. حيث باعت الشركة منتجات بقيمة 6.2 مليون دولار في السودان وموريتانيا ومصر وسوريا خلال هذه الفترة. ويرى أندريه إيغوروف، رئيس قسم العلاقات الدولية في المؤسسة الاتحادية الحكومية الموحدة "معهد سانت بطرسبرغ لأبحاث اللقاحات والأمصال ومؤسسة إنتاج المستحضرات البكتيرية" التابعة للهيئة الطبية والبيولوجية الاتحادية في روسيا، أن توريد اللقاحات من روسيا إلى هذه المنطقة هو أمر طبيعي، لأن مشكلة الأمراض المعدية في العديد من البلدان لم يتم حلها، على سبيل المثال، في بعض منها، تم تسجيل انتشار لعدوى فيروس كورونا. وأردف قائلاً: "هذه المنطقة واعدة بالنسبة لروسيا باعتبارها سوقاً لتوريد العقاقير المناعية، فضلاً عن تنظيم الإنتاج ونقل التكنولوجيا. وهناك اهتمام متزايد وبلا شك بهذا الإقليم، فنحن مهتمون بالإنتاج المحلي للقاحات انطلاقاً من توصيات منظمة الصحة العالمية، بالإضافة إلى تطوير لقاحات عاجلة وعقاقير حيائية للمنطقة".

الرقم	الدولة	يناير/ كانون الثاني إلى أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019، مليون دولار أمريكي	الحصة في إجمالي الصادرات القادمة من روسيا، %	نمو الشحنات، من يناير/ كانون الثاني إلى أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019 / يناير/ كانون الثاني إلى أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2018، %
1	المغرب	9.00	1.38%	182.82%
2	العراق	6.67	1.02%	103.20%
3	السودان	6.13	0.94%	66.32%
4	الجمهورية العربية السورية	1.26	0.19%	83.97%
5	مصر	0.65	0.10%	189.18%
6	البحرين	0.63	0.10%	107.00%
7	المملكة العربية السعودية	0.41	0.06%	80.71%-
8	الإمارات العربية المتحدة	0.29	0.04%	8171.83%
9	اليمن	0.22	0.03%	30.13%-
10	الأردن	0.17	0.03%	63.91%-
11	لبنان	0.14	0.02%	576.48%
12	موريتانيا	0.06	0.01%	26.91%
13	قطر	0.06	0.01%	155.49%
14	الكويت	0.06	0.01%	10.16%-
15	عُمان	0.01	0.00%	57.61%-
16	الجزائر	0.00	0.00%	5.87%-
إجمالي الصادرات من روسيا إلى بلدان المنطقة العربية		25.75	3.96%	78.41%
إجمالي الصادرات من روسيا		650.96		6.05%

تصدير المستحضرات الدوائية من روسيا إلى بلدان المنطقة العربية (من الناحية النقدية)

المصدر: دائرة الجمارك الاتحادية في روسيا الاتحادية (البيانات المشار إليها هي لغاية تاريخ 2019.12.26)

ووفقًا لبيانات مصلحة الجمارك الاتحادية الروسية، في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019، بلغ حجم شحنات تصدير الأدوية من روسيا إلى المنطقة العربية 25.75 مليون دولار من الناحية النقدية (بزيادة قدرها 78.41% مقارنة بالفترة نفسها من العام 2018). وفي الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019، بلغت حصة المنطقة العربية من إجمالي الصادرات القادمة من روسيا 3.96% من الناحية النقدية. وتذهب الحصة الرئيسية من شحنات التصدير في بلدان المنطقة العربية إلى المغرب. إذ يحتل المغرب المرتبة الأولى من حيث صادرات المستحضرات الدوائية؛ حيث يذهب إلى هذا البلد ما قدره 1.38% من الناحية النقدية لجميع شحنات التصدير القادمة من روسيا. بينما يحتل العراق المرتبة الثانية، إذ أنه وفقًا لنتائج الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019، بلغت قيمة إجمالي الأدوية التي تم شحنها من روسيا إلى العراق مبلغ 6.67 مليون دولار من الناحية النقدية (أي بزيادة قدرها 103.20% مقارنة بالفترة نفسها من العام 2018). وضمن المراتب الثلاثة الأولى يشغل السودان أحدها من حيث شحنات التصدير القادمة من روسيا إلى بلدان المنطقة العربية، ووفقًا لنتائج الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019، بلغ حجم الصادرات إلى هذا البلد 6.13 مليون دولار أمريكي من الناحية النقدية (أي بزيادة قدرها 66.32% مقارنة بنفس الفترة من العام 2018).

الدولة	الشركة	الاسم التجاري	مجموع العبوات				سعر البيع بالتجزئة مقدراً بالروبل الروسي
			الأربع الثلاثة الأولى من العام 2018	الأربع الثلاثة الأولى من العام 2019	الأربع الثلاثة الأولى من العام 2018	الأربع الثلاثة الأولى من العام 2019	
مصر	ALEXANDRIA EGYPT	دواء أوكوميتيل	681 368.00	764 949.00	171 172 003.44	206 559 283.17	
المجموع الكلي			681 368.00	764 949.00	171 172 003.44	206 559 283.17	

مبيعات الأدوية القادمة من المنطقة العربية في أراضي روسيا الاتحادية

المصدر: IQVIA